الانسان ليفجر امامه ٥ الى قوله تعالى الى ربك يومئذ المستقر ينبؤا
الانسان يومئذ بما قدم واخر ٥ قوله تعالى لا اقسم بيوم القيمة
قرا القواس عن ابن كثير لاقسم الحرف الاول بلا الف قبل الهمزة
ولا اقسم بالنفس اللوامة بالالف وكذلك قراءة عبد الرحمن الاعرج
على معنى انه اقسم بيوم القيمة ولم يقسم بالنفس والصحيح انه
اقسم بهما جميعا ولا صلة فيهما اي اقسم بيوم القيمة وبالنفس
اللوامة وقال ابو بكر ابن عياش هو تاكيد للقسم كقولك لا والله
قال الفرا لا رد لكلام المشركين المنكرين للبعث ثم ابتدا سبحانه
وقال اقسم بيوم القيمة واقسم بالنفس اللوامة قال المغيرة بن شعبة
يقولون يوم القيمة وتلك للمكذوب قيمة احدهم موته اذا هو مات
ظهر له باب السعادة وباب الشقاوة وشهد علقمة جنازة فلما
دفن قال اما هذا فقد قامت قيامته ولا اقسم بالنفس اللوامة
قال سعيد بن جبير وعكرمة تلوم صاحبها على الخير والشر ولا تصبر
على السرا والضرا قال قتادة اللوامة الفاجرة قال مجاهد تندم
على ما فات وتقول لو فعلت لو لم افعل قال الفرا ليس من نفس برة
ولا فاجرة الا وهي تلوم نفسها ان كانت عملت خيرا قالت هلا
زدت وان عملت شرا قالت يا ليتني لم افعل قال الحسن النفس
اللوامة هي المؤمنة ومن كرمها على الله اقسم بها ان المؤمن والله ما
اراه الا يلوم نفسه ما اردت بكلامي ما اردت باكلي ما اردت بالنسي
وان الفاجر يمضي قدما فلا يحاسب نفسه ولا يعاتبها وما عنده
خبر من ذنبه ايحسب الانسان ان لن نجمع عظامه نزلت في عدي
ابن ربيعة حليف بني زهرة ختن الاخنس بن شريق الثقفي وكان
النبي صلى الله عليه وسلم يقول اللهم اكفني جاري السوء يعني عديا
والاخنس وذلك ان عدي بن ربيعة اتى النبي صلى الله عليه وسلم

بفتح ح
يوم القيمة ح
النفس اللوامة التي ح
عند الموت ح
ولا من اكله ولا من لبسه ولا من مجاره ولا من كلامه ولا يلوم نفسه والمحمل هم قدامه يمضي لله سبحانه ح

فقال يا محمد لو عاينت ذلك اليوم لم اصدقك ولم اومن بك او يجمع الله
العظام فانزل الله تعالى ايحسب الانسان يعني الكافر ان لن نجمع
عظامه بعد التفريق والبلا فنحييه بل هو علينا هين وقيام الخلق
كقيام رجل واحد واسرع من ذلك فبدا ذكر العظام واراد نفسه لان
العظام قالب النفس لا تستوي الخلق الا باستوائها وقيل هو خارج
عن قول المنكر او يجمع الله العظام كقوله قال من يحيي العظام وهي
رميم بلى قادرين اي نقدر استقبال صرف حال الى حال يستوي تغير
الامور قال الفرا قادرين نصب على الخروج من نجمع كما تقول في
الكلام ايحسب ان لا نقوى عليك بلى قادرين على اقوى منك
يريد بلى نقوى قادرين على اكثر من ذا مجاز الاية قادرين على
جمع عظامه وعلى ما هو اعظم من ذلك وهو ان نسوي بنانه
انامله فنجعل اصابع يديه ورجليه شيئا واحدا كخف البعير
وحافر الحمار فلا يرتفق بها في القبض والبسط والاعمال اللطيفة
كالخياطة والكتابة وغيرها هذا قول اكثر المفسرين قال الزجاج
وابن قتيبة معناه ظن الكافر ان لا نقدر على جمع عظامه
بل نقدر ان نعيد السلاميات على صغرها ونؤلف بينها
حتى نسوي البنان فمن قدر على جمع صغار العظام فهو على
جمع كبارها اقدر ومن انشاه من ترابه ونطفة انسانا ولم يكن
شيئا فاعادته من بعد كونه شيئا اهون بل يريد الانسان ليفجر
امامه يقول لا يجهل ابن ادم ان ربه قادر على جمع عظامه لكنه
يريد ان يفجر امامه اي يمضي قدما قدما في معاصي الله ما عاش
راكبا راسه لا ينزع عنها ولا يتوب منها ولا يخاف فيهما امامه قيل
ليفجر امامه يقدم الذنب ويؤخر التوبة ويقول سوف اتوب سوف
اعمل حتى ياتيه الموت على شر احواله واسوا اعماله وقال
ابن عباس وابن زيد ليفجر امامه يعني يكذب بما امامه من البعث

ما هو ح
اي اراد نفس الانسان ح

Copyright © King Saud University